فروي عن الاسود بن يزيد انه كان يصليها اربعين ركعة
غير الوتر وعن مالك التراويح ست وثلاثون ركعة غير الوتر لقول نافع
ادركت الناس وهم يقومون رمضان بتسع وثلثين ركعة يوترون
منها بثلاث الخامس انها تستحب لاهل المدينة ستا وثلاثون ركعة
تشبيها باهل مكة حيث كانوا يطوفون بين كل ترويحتين طوافا ويصلون
ركعتيه ولا يطوفون بعد الخامسة فاراد اهل المدينة مساواتهم فجعلوا
مكان كل طواف اربع ركعات ولو ثبت عددها بالنص لم تجز الزيادة عليه
ولان اهل المدينة والصدر الاول كانوا ادرى من ذكر ومن طالع كتب المذهب
خصوصا شرح المهذب وراقبه وتعليله في مسايلها كقراتها ٥
ووقتها وسن الجماعة فيها بفعل الصحابة واجماعهم علما علما
يقينا انه لو كان فيها خبر مرفوع لاحتجوا به هذا جوابي في ذلك والله
سبحانه اعلم ثم رايت في تخريج احاديث الشرح الكبير لشيخ الاسلام
بن حجر رحمه الله تعالى ما نصه قول الرافعي انه صلى الله عليه وآله وسلم
صلى بالناس عشرين ركعة ليلتين فلما كان في الليلة الثالثة اجتمع
الناس فلم يخرج اليهم ثم قال من الغد خشيت ان تفرض عليكم فلا
تطيقونها متفق على صحته من حديث عايشة رضي الله عنها دون
عدد الركعات زاد البخاري فتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والامر على ذلك قال شيخ الاسلام واما العدد فروى بن حبان في
صحيحه من حديث جابر رضي الله عنه انه صلى بهم ثمان ركعات
ثم اوتر فهذا حيث بن لما ذكره الرافعي قال ثم ذكر العشرين وردني

تلخيص

حديث

حديث اخر رواه البيهقي من حديث بن عباس ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم كان يصلي في رمضان في غير جماعة عشرين ركعة والوتر
زاد سليم الرازي في كتاب الترغيب ويوتر بثلاث قال البيهقي تفرد
به ابو شيبة ابراهيم بن عثمان وهو ضعيف وفي الموطا وبن ابي شيبة
والبيهقي عن عمر رضي الله عنه انه جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي
بهم في شهر رمضان عشرين ركعة الحديث انتهى فالحاصل ان العشرين
لم تثبت من فعله صلى الله عليه وآله وسلم وما نقله عن صحيح بن حبان
غاية فيما ذهبنا اليه من تمسكنا بما في البخاري عن عايشة رضي الله عنها
انه كان لا يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة فانه موافق له
من حيث انه صلى التراويح ثمانيا ثم اوتر بثلاث فتلك احدى عشرة ومما
يدل لذلك ايضا انه صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا عمل عملا واظب عليه
كما واظب على الركعتين اللتين قضاهما بعد العصر حتى كون الصلوة في ذلك
الوقت منهيا عنها ولو فعل العشرين ولو مرة لم يتركها ابدا ولو وقع ذلك
لم يخف على عايشة رضي الله عنها حيث قالت ما تقدم والله اعلم وفي
الاوايل للعسكري اول من سن قيام رمضان عمر رضي الله عنه سنة
اربع عشرة واخرج البيهقي وغيره من طريق هشام بن عروة عن ابيه
قال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اول من جمع الناس على قيام شهر
رمضان يعني الرجال على ابي بن كعب والنساء على سليمان بن ابي حثمة
وواحد اخرج بن سعد عن ابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة نحوه وزاد فلما
كان عثمان بن عفان رضي الله عنه جمع الرجال والنساء على امام واحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)